

نقش كتابي يلقي أضواء جديدة على خط السكة الحديد الحجازية " نشر ودراسة " An inscription that sheds new lights on the Hijaz railway "Study and Publication "

أ.م. د/ وائل بكري رشدي هاشم

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد - كلية الآثار - جامعة جنوب الوادي

Assist. Prof. Dr. Wael Bakry Rashedy Hashem

Assistant Professor of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, SVU University.

waelbakry82@yahoo.com

ملخص البحث:

يلاحظ من خلال الدراسات السابقة التي تعرضت لخط السكة الحديد الحجازية عدم تعرض أى من الدارسين لمثل هذا النقش المدون على القضبان ، ولهذا يعد التعرض له من الأهمية بمكان لأنه ينشر لأول مرة ، كما أن المهتمين بهذا الموضوع فى الدراسة قد أولوا اهتمامهم نحو النواحي الاقتصادية ، والسياسية ، والعسكرية ، والجغرافية ، والدراسات التاريخية ، وكان الاهتمام بالقاطرات وعربات القطار ، ومحطات التوقف ، والميداليات التذكارية للخط ، وأغفل الدارسين النص المؤرخ لخط سكة حديد الحجاز ، فهذا النص يؤرخ الخط بشكل لا يدع مجالاً للشك فى أن السلطان عبد الحميد الثانى هو الذى قام بهذا العمل الضخم وأثبت ذلك من خلال النصوص الكتابية مثل النص محل الدراسة ، وهو ما أغفلته الدراسات السابقة ، وسوف تقوم الدراسة بدراسة هذا النص من خلال الشكل، والمضمون، ثم تأريخ هذه القطعة من القضبان والوقوف على موقعها من الخط الحديدي، والوقوف على الحكمة من تنفيذ مثل هذا النص الكتابي بهذا الجزء من القضبان الحديدي . وكان الاهتمام بالغاً بخط سكة حديد الحجاز، فأولت الدول الكبرى اهتماماً كبيراً لهذا الأمر خاصة إنجلترا التى أخذت تراقب هذا الأمر عن كسب، واهتمت الدولة العثمانية كدولة عظمى بإنشاء خطوط السكة الحديد فى أراضيها لتيسير مهمة التبادل التجارى والعسكرى، ورغبت الدولة العثمانية فى تنفيذ هذا الخط الحديدي الحجازى على وجه التحديد لتيسير مهمة الحاج الذى كان يقضى ما يقرب من أربعون يوماً من بلاد الأناضول حتى يصل إلى مكة والمدينة المنورة ليصل بعد إنشاء الخط فى غضون ثلاثة أيام فقط، وهو الأمر الذى دفع الناس للتبرع بشكل كبير لإنشاء وإنجاز هذا الخط الحديدي، والذى تخلفت منه القطعة التى نحن بصدد دراستها فى هذا البحث .

الكلمات المفتاحية:

سكة حديد - الحجاز - عثماني

Abstract:

Previous studies of the Hijaz railways showed that, none of the researchers paid any interest to the inscriptions on the bars.

So it's really important to study this issues they focused on the political, military, Geographical aspects . they paid a great interest to the vehicles, train vehicles, stops, memorial medals, scholars omitted the important inscriptions of Hijaz railways. The text on railways bars, shows without any doubt that Sultan Abdul Hamid II had performed this huge historical work . this has been proven through the written texts such as the text in this study, which was neglected by previous studies. The research will study this text through the form and the content, then the date of this piece of bars and stands on its location from the railway, and stands on the wisdom of implementing Such a written text with this part of the iron bars .

The great interest in the Hijaz railway was great. The great countries paid great attention to this matter, especially England, which started to monitor this matter for gain. The Ottoman state, as a superpower, cared to create railroads in its lands to facilitate the task of commercial and military exchange, and the Ottoman state wanted to implement this railway. Al-Hijazi specifically to facilitate the mission of Al-Hajj who was spending nearly forty days from Anatolia until he reached Mecca and Medina to arrive after the construction of the line within only three days, which prompted people to donate significantly to the establishment and completion of this railway, which It left behind the piece that we are studying in this research.

Key words:

bars - railway - Hijaz - ottoman

المقدمة: -

أهداف البحث: -

- 1- لا توجد دراسة متخصصة تناولت النقش الكتابي المدون على قضبان السكة الحديد الحجازية، وجميع الدراسات السابقة اهتمت بالنواحي الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والجغرافية، والتاريخية، وعربات القطار، ومباني المحطات، والميداليات التذكارية التي تخص خط سكة حديد الحجاز.
- 2- يعد نشر هذا النقش وتاريخ هذه القطعة من القضبان على وجه التحديد ينشر لأول مرة.

منهجية البحث: -

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي.

أولاً: الدراسة الوصفية: -

وقمت فيها بذكر مكان حفظ القضبان المكتشفة، وأبعادها، ومساحة النقش المدون على القضبان، وقراءة النص الكتابي، والوقوف على نوع الخط المنفذ به.

ثانياً: الدراسة التحليلية: -

وتناولت فيها تعريف للخط المنفذ به النص الكتابي المدون على القضبان، ومضمون النص الكتابي وما احتوي عليه من ألقاب، ووقت بعمل دراسة تاريخية لهذه القطعة من القضبان على وجه التحديد وتحديد موقعها من الخط الحديدي المار ببلاد الحجاز، وتاريخ هذه القطعة على وجه التحديد، ومناقشة كيفية وصول هذه القطعة لمكان حفظها الآن.

حدود البحث: -

يقتصر البحث على دراسة هذه القطعة من قضبان سكة حديد الحجاز وتاريخها، ودراسة النقش الكتابي المدون عليها ومضمونه.

مكان الحفظ: -

متحف التراث بكلية السياحة والآثار بمدينة البترا بالمملكة الأردنية.

أبعاد القضبان: -

1.50م طول × 20 سم ارتفاع.

مساحة النقش: -

1م طول × 10 سم ارتفاع.

الأشكال:-

(1 ، 2 ، 3) .

اللوحات:-

(1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) .

الدراسة الوصفية:-

احتفظ متحف التراث بكلية السياحة والآثار بمدينة البترا بالمملكة الأردنية بقطعة نادرة من قضبان سكة حديد الحجاز دون عليها النص الكتابي الدال على صاحب الفضل في إنشاء هذا الخط الحديدي ببلاد الحجاز وهو السلطان عبد الحميد الثاني (10 شعبان 1293 - 6 ربيع الثاني 1327 هـ / 31 أغسطس 1876 - 27 إبريل 1909 م) ، وقد كانت هذه القطعة ضمن مقتنيات قصر الملك عبد الله الأول أو المؤسس وأهديت هذه القطعة ومعها مجموعة أخرى من القطع لتكون نواه لتكوين متحف لهذه الكلية ، وتتكون هذه القطعة من ثلاثة مناطق؛ سفلية تعرف باسم القدم _ وقد جاء في القضبان محل الدراسة من النوع المعروف بمسطح القاعدة _ ووسطي تعرف باسم الوتر، وعلوية تعرف باسم الرأس (شكل 3) ، وقد هيئت بهذه القطعة في منطقة الوتر مساحة لتنفيذ النص الكتابي عليها ، ولا ننسى أن القضبان من أقوي أنواع الخامات المعدنية لتحتمل القاطرات وعرباتها فهي غالباً ما تكون من الفولاذ لأنها معرضة لإجهادات عالية(1) نتيجة لذلك فهي من المواد التي يكون النقش عليها به صعوبة نظراً لصلابتها وعلى الرغم من ذلك نفذ الكاتب والخطاط نصاً بخط الثلث الجلي بشكل واضح ومتوازن بأسلوب الحفر البارز (شكل 1) ، (لوحة 1 ، 2) ، وأشعر الناظر للنص بذلك على الرغم من أنه استغل الهبوط بمستوي الأرضية الأمر الذي جعل النص يبدو بارزاً مفرغاً الأرضية من حوله وربما نفذ النص بهذه الطريقة كضرورة حتمية نظراً لصلابة القضبان الحديدية (لوحات 1 ، 2) ، وقد جاء النص منقذ في سطر واحد بنص " من خيرات مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان ثاني عزه نصره "، (أشكال 1 ، 2)، (لوحات 2 ، 3 ، 4 ، 5) ، والناظر إلى النص يلاحظ أن الكاتب بدأ بالثناء على السلطان عبد الحميد الثاني فقال "من خيرات" وهنا جاءت شبه جملة لمبتدأ محذوف تقديره "هذا الخط الحديدي من خيرات" ، ثم دون مجموعة الألقاب التي تطلق على السلطان ، ثم صرح باسمه ، وانهي النص بالدعاء له ، ويلاحظ هنا أن النص خلا من الضبط ماعدا كلمة عزه حيث جاءت بفتح العين والزاي بفتح وتشديد والهاء ضم ، و كلمة نصره حيث جاءت بثلاث فتحات وضم ، وجاءت الجملة موافقة لشكل الجمل العربية عند العرب وفيها توقع للمحذوف " الله " أي أعزه الله ، ونصره الله (شكل 2) ، (لوحة 5) .

الدراسة التحليلية:-

يلاحظ أن النص الكتابي المنفذ على القضبان الحديدية موضوع الدراسة نفذ بالخط الثلث الجلي المتقن، وقد احتوي هذا النص على مجموعة من الألقاب التي نعت بها السلطان عبد الحميد الثاني وتفصيل ذلك على النحو التالي :

الخط الثلث:-

يعبر عن الخط الثلث بأنه أم الخطوط ولا يعد الخطاط خطاطاً إلا إذا كتب هذا النوع وأجاده إجابة تلمة وراع قواعده المخصصة ويقول عنه الصيدلوي في منظومته من أمن الثلث على الدوام أعلاه في سائر الأعلام وإن لخط الثلث هيئة ورهبة فهو يمثل روعة الأستانية بالنسبة لباقي الخطوط مع فخمة حروفه وشموخ أسلوب كتابته فهو أستاذ الخطوط وعماقها وسيد هذه الأنواع ورأسها ورئيسها، وسمي بخط الثلث لأنه يكتب بقلم يري رأسه بعرض يسيلوي ثلث عرض القلم الذي يكتب به الخط الجليل، وقلم الثلث مقدر بثمان شعرات من شعر البرزون، وأول من وضع قواعد الثلث الوزير ابن مقلة ، ويقال أن ابن مقلة مسبوق به فقد سبقه إبراهيم الشحري في ذلك وكان أخط أهل دهره ، وأخذ عن إسحاق بن حماد الكاتب واخترع منه قلماً أخف منه سماه قلم الثلث، ويعتبر خط الثلث من أروع الخطوط وأكملها وهو أكثر صعوبة من الخطوط العربية الأخرى من حيث القواعد والحكمة وفيه

تجلى عبقرية الخطاط في حسن تطبيق القاعدة مع جمال التركيب، والتلث نوعان ثقيل التلث وتقدر مساحته بثمان شعرات من شعر البرزون، وخفيف التلث وهو كالتلث إلا أنه أدق منه قليلاً والفرق بينهما أن التلث تكون منتصبته ومبسوطته قدر سبع أو ثمان فقط على ما في قلمه والخفيف يكون مقدار ذلك من خمس نقاط فإن نقص عن ذلك قليلاً سمي القلم اللؤلؤي، ومعنى كلمة تلث كما ذكر فوزي سالم عفيفي فهي نسبة إلى الثقل والصعوب، ونسبة إلى الاستقامة، ونسبة إلى عرض القلم ونسبة إلى زمن الكتابة، ونسبة إلى مساحة الورق، ويعد هذا الخط سمة من سمات الفن الإسلامي الفارسي في زخرفة العمارة.

وعرف في معظم المراجع الحديثة بأسماء مخالفة لواقعة فأغلب الدارسين دعاه خط النسخ حتى نسب هذا الاسم إلى اليهود المختلفة فمنهم من سماه النسخ الأتابكي ومنهم من دعاه النسخ الأيوبي وأطلق عليه البعض الآخر اسم النسخ المملوكي، وهناك ثلاث أساليب للكتابة بخط التلث: الكتابة المرسله، والكتابة المدمجة، والكتابة المركبة(2). واحتوي النص الكتابي على خمس ألقاب مختلفة للسلطان عبد الحميد الثاني وهم: مولانا، وأمير المؤمنين، والسلطان، والغازي، وخان، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

مولانا:-

ورد هذا اللقب بالقطعة محل الدراسة، واستعمل لقباً للخلفاء العباسيين، وأقيم مثل لاستعماله لمحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب على نص تجديد الشيخ محسن بحلب 351 هـ / 962 م، وأطلق على الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي بنقش على باب خشبي من الجامع الأزهر، وأطلق على صلاح الدين الأيوبي، واستخدم في العصر المملوكي على الملك الناصر محمد بن قلاوون، والسلطان حسام الدين لاجين، والظاهر برقوق، والسلطان قايتباي، والأشرف قنصوه الغوري، واستخدم في العصر العثماني لقباً لرجال الدين والعسكريين والوزراء والسلاطين(3).

أمير المؤمنين:-

ورد هذا اللقب بالقطعة محل الدراسة، وهو من الألقاب المركبة على لقب أمير، ويقصد بالمؤمنين المصدقين تصديقاً قليلاً بعقيدة الإسلام، وتشير إلى ذلك الآية القرآنية " قالت الأعراب أمانا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم(4)"، ومن هنا يظهر الفرق بين المؤمنين والمسلمين، ولقب أمير المؤمنين كان من ألقاب الألقاب ظهوراً، وقد جاء بعد لقب خليفة، وأول من لقب به عمر بن الخطاب، ووردت روايات مختلفة عن أصل تلقيه به، ومهما يكن من أمر فإن إطلاق لقب أمير المؤمنين على عمر يتفق مع إضافة المؤمنين حيث تعطي اللقب صفة دينية إلى جانب صفته السياسية، ومنذ عهد عمر أصبح هذا اللقب من ألقاب الخلفاء العظماء، وصار يطلق على الخلفاء، ومدعى الخلافة في أنحاء العالم(5).

السلطان:-

ورد هذا اللقب على القضاة محل الدراسة، والسلطان في اللغة من السلاطة، بمعنى القهر، ومن هنا أطلق على الوالي، وقد ورد اللفظ في آيات قرآنية عديدة بمعنى الحجة والبرهان، وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الآرامية والسريانية، ويوجد هذا اللفظ في أوراق البردي العربية منذ القرن الأول الهجري؛ السابع الميلادي: مثلاً خراج السلطان، بيت مال السلطان، ويقصد به سلطة الحكومة والوالي أو الحاكم، ومن ثم صار يطلق على عظماء الدولة، وقد استعمل لأول مرة في عهد هارون الرشيد حيث لقب به جعفر بن يحيى البرمكي، ويعتبر اللقب في هذه الحالة نعتاً فخرياً إذ انقطع التلقب به بعد ذلك حتى القرن الرابع الهجري؛ العاشر الميلادي، وتلقب به البويهيون والسلاجقة، واستخدمه حكام الدولة العثمانية بداية من السلطان يدرم بايزيد(6).

الغازي:-

ورد هذا اللقب على القضاة محل الدراسة، وهو من الغزو وهو اسم الحرب التي كان يشترك فيها النبي "صلي الله عليه وسلم"، وكانت حروبه تسمى المغازي، وهذا اللقب من الألقاب السنوية، وفي عصر المماليك من ألقاب الرجال العسكريين فكان يستعمل حينئذ لأقل الطبقات في معظم الأحيان(7)، كما ظهر هذا اللقب في العصر العثماني، فكان لقباً للسلطان محمود

ودون ذلك على سبيله بالحسانية بمدينة القاهرة بتاريخ 1164هـ / 1750م ، وهنا نشاهد اللقب وقد أطلق على السلطان عبد الحميد الثاني 1901 – 1908م ، ولم يتوقف إطلاق هذا اللقب على السلاطين فقط بل أطلق على طوسون باشا بشاهد قبر ابنه عثمان بيك 1230هـ / 1814م ، كما أطلق على مصطفى بيك بشاهد قبره عام 1231هـ / 1815م ، وهو من العسكريين إذن أطلق هذا اللقب على كل من شارك في الحروب من العسكريين في العصر العثماني مثل ما كان في العصر المملوكي (8).

خان: -

ورد هذا اللقب على القضبان الحديدية محل الدراسة، وخان تعني أمير أو حاكم، وهو لقب تركي يطلق على شيوخ الأمراء في قبائل الترك منذ القرن الأول والثاني الهجريين / السابع الثامن الميلاديين، ومعناه الرئيس، وكان يطلق على الولاة الذين كانوا يعترفون بتبعية ولو اسمية لسيد الأسرة الأعظم الذي أطلق عليه الخاقان أو القان، وكان لهذا اللقب مكانة كبيرة عند العثمانيين، وتلقب به السلاطين، وأطلق على الأمراء في الولايات الشرقية (9)، وتلقب بهذا اللقب السلطان محمد الأول بن بايزيد بنقش تجديد دار مرق أورخان بك (726-761 هـ / 1327-1360م) ، والسلطان عبدالحميد الثاني بنقش تجديد مسجد ومدرسة مراد الأول (767 – 787 هـ / 1365-1385م).

العبارات الدعائية بالنص: -

ختم الناقد النص الكتابي المدون على القضبان بكلمتين " عزه نصره " وكان من المعتاد انتهاء النصوص الكتابية على العماير والتحف بكلمات لها صيغ متعددة ولكنها تؤدي نفس المعنى ، والواقع أن الصيغة المنتهية بها هذا النص هي صيغة معتادة في النقوش المملوكية والنقوش العثمانية فبالدراسة تبين أن النقوش الكتابية المدونة بعماير الحجاز خلال فترة العصر المملوكي حملت صيغ مختلفة للعبارة الدعائية ولكن جميعها لم يكتب كلمة " عزه " ولكن اكتفى بكلمة " عز " بدون الهاء ؛ وربما يكون هذا تفرد للنص الكتابي موضوع الدراسة ، فنقش بتربة الوليد بحمص ما نصه " أعز الله سلطانه " ، ودون بنقش بقلعة دمشق ما نصه " عز نصره " ، ونقش بالجامع الكبير بطلب " أعز الله نصره " ، ونقش بحكم قضائي بالمدرسة العمرية بصالحية دمشق " أعز الله أحكامه وأدام أيامه " ، ونقش نص إنشاء مشهد سعد الأنصاري بطلب ودون به " أعز الله أنصاره بمحمد وآله " ، ونقش مرسوم بمشهد خالد بن الوليد بحمص لأبطال المكوس عند أهل حمص ودون به " نصره الله " ، ونقش مرسوم بالجامع الأموي بدمشق لإبطال ضرائب عن أهل كرك وأحتوي على " أعز الله أنصاره " ، ونقش مرسوم بالجامع الأموي بدمشق لتجديد إبطال ما أبطله الظاهر جقمق من مكوس ودون به " نصره الله تعالى " ، ونقش بتجديد مشهد الأنصاري بطلب عبارة " أعزه الله " ، كما دون بنقش إنشاء تربة عثمان بن أغلبك بطلب ما نصه " أعز الله نصرته " (10).

كما أنه بحصص العبارات الدعائية المدونة بالنصوص المملوكية بمدينة القاهرة تبين عدم ذكر عبارة " عزه نصره " بهذا الشكل ، وظهرت مجموعة من العبارات بصيغ مختلفة وتؤدي نفس المعنى فدون مثلاً عبارة " أدام الله نصره وأعز أنصاره وأعلى مناره " بالنص التأسيسي بمدرسة السلطان قلاوون ، كما دونت عبارة " أعز الله أنصاره " بالشرط الكتابي أعلى الواجهة الشرقية بمدرسة الناصر محمد بن قلاوون ، كما دونت الصيغة الأشهر " عز نصره " بدون الهاء في كلمة " عز " ، بنصوص متعددة في العصر المملوكي منها على سبيل المثال ما جاء بالنص التأسيسي بمدرسة أم السلطان شعبان ، كما دونت عبارة " عز الله نصره " بالنص التأسيسي بمدرسة الجاي اليوسفي والظاهر برقوق ، كما دونت عبارة " أعزه الله " بالنصوص التأسيسية بمدرسة أسبك اليوسفي ، كما دونت عبارة " أعز الله أنصاره بمحمد وآله وسلم " بالنصوص التأسيسية بمدرسة أسبك اليوسفي ، كما دونت صيغة " نصره " فقط بأحد النصوص التأسيسية بجامع السلطان الناصر فرج ، كما دونت صيغة " وأعز جنده " بشرط كتابي على النحاس بصلفتي الباب الخاص بدركاة مدرسة الغوري ، كما دونت عبارة " أعز الله نصره " بالنص التأسيسي بدكة المبلغ بجامع المؤيد شيخ (11).

أما في العصر العثماني فمن خلال الإطلاع على العديد من النصوص التأسيسية التي نفذت على المنشآت المختلفة في العصر العثماني تري الدراسة أنه ربما تفرد هذا النص بذكر كلمه " عزه نصره " بهذا الشكل، فبعض النصوص على سبيل المثال زيلت بعبارة " نصره الله " كما جاء بالنص المدون على سبيل السلطان محمود بالحبانية بمدينة القاهرة(12)، والبعض الآخر نفذ عليه عبارة " دام عزه " مثل ما نفذ بنص التجديد الخاص بترية سيد بطال غازي باستانبول(13).

كما لم تظهر صيغة " عزه نصره " على السكة العثمانية ، ووردت بكثرة عبارة " عز نصره " على نقود سلاطين العثمانيين لتوحي بالعزة والتأييد والغلبة والنصر على الأعداء ، فظهرت على زر محبوب يحمل اسم السلطان سليم الثالث (1203 – 1222 هـ) ، ووردت أسفل طغراوات السلاطين مثل ما ورد على ظهر زر محبوب من عهد السلطان محمود الثاني (1223 – 1255 هـ) ، كما وردت فوق كلمة ضرب على ظهر العملة كما ظهر على سبيل المثال على ظهر مجيدي فضة من عهد السلطان عبد المجيد الأول (1255 – 1277 هـ) ، وكانت تدون في البداية على وجه السكة منذ عهد مراد الأول وحتى عهد السلطان محمد الفاتح إلى أن تغير وضعها فأصبحت تكتب على ظهور العملات منذ عهد السلطان بايزيد الثاني (886 – 918 هـ) ، وظلت هذه العبارة تكتب على النقود العثمانية حتى نهاية الدولة العثمانية(14) .

وجميع الصيغ السابقة لم تحتوي على " عزه نصره " المدونه على القضبان فلماذا نفذ الكاتب هنا " عزه " بهذا الشكل ؟ تري الدراسة أنه ربما للأمور السياسية والاقتصادية دور في ذلك فعندما أنشأ السلطان عبد الحميد الثاني هذا الخط الحديدي كانت الدولة العثمانية غير ما كانت عليه من القوة والتماسك فبدأ الضعف يدب إليها وكانت توصف بالرجل المريض فمحاولة السلطان عبد الحميد الثاني لإحياء هذه الدولة بمشروع عملاق ربما يعيد لها هيبتها خاصة تجاه الدول الأوروبية فيعد تنفيذ هذا المشروع وكان تحدياً كبيراً نقش هذا النص المؤرخ محل الدراسة فأنها الكاتب بكلمة " عزه " أي أعزه الله ، وكلمة " نصره " أي نصره الله ، وهنا نري أن الكاتب قام بالدعاء لصاحب هذا الفضل بالعزه والنصره ، بعد أن كان من المعتاد تدوين عبارة " عز نصره " أي نصره الله نصراً عزيزاً ، أي أنه كان يكتفي بالدعاء بالنصره للحاكم فقط ، لكن هنا في النص محل الدراسة دعا له بالعزه ، والنصره لما أضافه هذا الخط الحديدي في هذا التوقيت للدولة العثمانية من هيبه وأنها ما زالت دولة كبري في العالم .

أسلوب رسم الحروف بالنص:

جاءت الكتابة مشكولة في بعض الكلمات ومعجمة في كل الكلمات في البحر الكتابي،وقد رسمت الكتابات بطريقة منتظمة روعى فيها إلى حد ما قواعد خط الثلث، ورسمت الحروف إلى حد ما أيضا حسب القاعدة السليمة لميزان الخط العربي فقد رسم حرف الألف على هيئة قائم هامته منتهية بزلف كامل وبذنب مدبب في الكلمات "خيرات ، امير، المؤمنين ، الغازى ، عبد الحميد "، ورسمت الباء وأختاها التاء والتاء مبتدأة ومتوسطة ومفردة مجموعة في الكلمات " عبد الحميد ، خيرات ، ثانى "ورسمت الحاء والحاء مجموعة في الكلمات "خيرات ، عبد الحميد ، خان"، ورسمت الدال بصورة منتهية مجموعة في كلمة " عبد الحميد" ، ورسمت الراء وأختها الزاى بصورتيهما المفردة والمنتبهة مدغمة في الكلمات "عزه ، نصره ، خيرات" ، ورسمت الزاى مفردة مرسله في كلمة "الغازى" ورسمت السين متوسطة مجموعة في كلمة "السلطان" ، ورسمت العين متوسطة معقودة في كلمة "الغازى" ورسمت العين فم ثعلب مبتدأة في الكلمتين " عبد الحميد ، عز" ، ورسم حرفا اللام بصور مبتدأة مجموعة في الكلمات " مولانا، المؤمنين، السلطان ، الغازى ، عبد الحميد" ، واحتوت هامة الحرف على زلف بسيطة غير ممتدة للخارج في الكلمات التى رسمت فيها اللام مبتدأة ، ورسمت الميم بصور مبتدأة ومتوسطة مجموعة في الكلمات "مولانا ، امير ، المؤمنين ، عبد الحميد ، ورسمت النون مبتدأة ومتوسطة ومنتبهة مجموعة في الكلمات " من ، مولانا ، المؤمنين ، السلطان ، خان ، ثانى" ، ورسمت الهاء منتبهة مفردة محققة في الكلمتين " عزه ، نصره" ، ورسمت

الواو منتهية مجموعة في كلمة "مولانا ، المؤمنين"، ورسمت الباء مجموعة في صورها المبتدأة والمتوسطة والمنتهية والمفردة في الكلمات "خيرات ، امير، المؤمنين ، الغازي ، عبدالحميد ، ثاني " .

الدراسة التاريخية: -

كان اهتمام السلطان عبد الحميد الثاني اهتماماً بالغاً بإنشاء السكة الحديدية الحجازية(15)، وقد ذهب السلطان عبد الحميد إلى إنشاء هذا الخط كي يحقق به العديد من المكاسب العسكرية ، والسياسية ، والاقتصادية ، فبعد وصف العديد من الدول للدولة العثمانية بأنها " الرجل المريض " حاول السلطان عبد الحميد أن ينفذ بشكل عملي هذه العبارة(16) بإنشاء لهذا الخط سوف يتضح للجميع أن الدولة العثمانية تملك من القدرة المالية ما يحقق لها هذا الأمر حتى أنه رفض أن يقترض من الخارج واعتمد بشكل كبير على فرض الضرائب وعلى التبرعات والهبات من قبل الشعب الراغب في مد خط حديدي يربط بلاد الحجاز ببلاد الأناضول وتركيا كي يوفر الأمن وسبل الراحة للحجاج وتقصير مدة رحلة الحاج وحمائهم من الاعتداءات المتكررة، إضافة إلى إحياء فكرة الجامعة الإسلامية(17)، فهم الناس لدفع الأموال لسهولة الوصول إلى بيت الله الحرام هذا من جانب ، كما رغب السلطان عبد الحميد الثاني في استغلال هذا الخط في التبادل التجاري بين البلاد المختلفة وسرعة التنقل، كما أنه من النواحي العسكرية كان للخط دور كبير في نقل الجنود وتلقي المساعدات من وإلى المركز - بلاد الأناضول - وبلاد الحجاز التابعة للدولة العثمانية آنذاك ونظراً لجميع الظروف السالفة الذكر حرص السلطان عبد الحميد الثاني على إنشاء هذا الخط الحديدي(18)، ولكن السؤال هل السلطان عبد الحميد هو أول من فكر في هذا الأمر ؟ الواقع أن التفكير في إنشاء الخط يرجع لفترات سابقة على فترة السلطان عبد الحميد الثاني لكنه يرجع إليه الانتهاء من إنشاء هذا الخط ولذلك دون اسمه على قضبان هذا الخط الحديدي مثل القطعة محل الدراسة ، ولكن هنا نقوم بالتركيز على الجزء المحفوظ بمتحف البترا بكلية السياحة والآثار بالمملكة الأردنية ، وأن هذه القطعة كانت محفوظة بالقصر الملكي الخاص بالملك عبد الله الأول ملك الأردن ، وأعطيت لهم على سبيل الهداء ، وسوف تجيب الدراسة عن مكان تواجد هذه القطعة أولاً وهي المملكة الأردنية لأن الأردن ضمن بلاد الحجاز التي مر بها الخط الحديدي ليس هذا فحسب بل كان هناك محطتان بالأردن محطة معان الواقعة جنوبي الأردن ، ومحطة الزرقاء في شمالي الأردن ، وأن هذه المدن كان يتم اختيارها بناءً على كثافة عدد السكان بها(19)، وأن المحطتين سالفتين الذكر كانا في السابق من أهم محطات استراحة الحجاج القادمين من فلسطين وسوريا والقاصدين مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ثم اقيمت محطات أخرى كمحطة حيفا وحران ، ولقد أدى هذا الخط الحديدي الأهداف التي أسس من أجلها فوفر الحماية لقوافل الحجيج وأصبح الاتصال بين بلاد الشام والحجاز أيسر وأسرع وأدى إلى ازدهار وتطوير بعض القرى الواقعة بالقرب من السكة(20).

إذاً يمر الخط بالأراضي الأردنية وقد تم تشغيل هذا الخط زمن السلطان عبد الحميد الثاني فتم تشغيل خط دمشق - الزرقاء - عمان في 1 سبتمبر 1903م، وخط عمان- معان في 1 سبتمبر 1904م(21)، إذاً يمكننا القول أولاً أن الخط الحديدي الواقع بالمملكة الأردنية يرجع لفترة السلطان عبد الحميد الثاني في الفترة ما بين 1903-1904م على وجه التحديد، وثانياً وقبل تحديد تاريخ القضبان محل الدراسة ستجيب الدراسة عن كيفية وصول هذه القطعة إلى قصر الملك عبد الله الأول، فبعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى تخرب هذا الخط الحديدي، وكان الخراب متعمداً لإضعاف الخلافة العثمانية والقضاء عليها حتى أن أصبح الخط الواقع بالأردن يتيمماً لا راعي له، فتخلت الدولة العثمانية عن حقوقها في هذه السكة الحديدية عقب اتفاقية "سيفر" 10 أغسطس 1910م، وقبلت تقسيم الخط وتشغيله بين الدول المعنية في المنطقة فتم تقسيم الخط بين سوريا وفلسطين والأردن، وبمرور الزمن لم يبق من سكة حديد الحجاز سوى البقايا والأطلال من مباني المحطات وأبراج المياة وعربات القطار الملقاة على قارعة السكة الحديد ، ووصل التخريب إلى حد انتزاع القضبان الحديدية من أماكنها حيث قام البدو بنزع القضبان وبيعوها(22) الأمر الذي يكشف كيفية وصول القطعة محل الدراسة إلى قصر الملك عبد

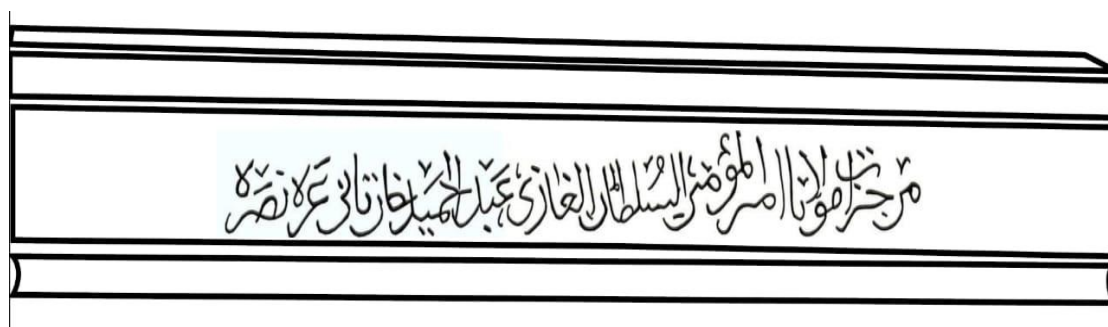
الله الأول فر بما قام بالاحتفاظ بها عن طريق الشراء أو الاهداء من بعض البدو عقب انتداعها ولكنها قطعة ليست عادية لأنها تحمل نقش يحمل اسم صاحب الخط عبد الحميد الثاني وألقابه .

وبناءً على ما سبق تؤكد الدراسة على أن القطعة محل الدراسة ترجع لتاريخ 1903 - 1904م ، وهي الفترة التي تم انجاز الخط بالملكة الأردنية ، وأن الخط الممتد بالملكة الأردنية هو من عمل السلطان عبد الحميد الثاني وفقاً للنص الكتابي المدون على القضبان ، وثالثاً عن الحكمة من تدوين اسم السلطان على هذا الجزء من القضبان تذكر الدراسة أن العديد من الحكام قبل السلطان عبد الحميد حاولوا عمل خط سكة حديد الحجاز ولم تكتمل هذه الفكرة وأن هذا الخط هو من المشروعات الضخمة زمن السلطان عبد الحميد الثاني ، وقد أعاد هذا الخط للدولة العثمانية حتى ولو لفترة بسيطة هيبتها كدولة قوية ونفى عنها وصفها بـ " الرجل المريض " ، وربما احتفاظاً بحقه في هذا الخط دون اسمه على القضبان لأن المباني من الممكن أن يحدث عليها تجديد وربما تحمل بعدها اسم المجدد ، كما أن عربات القطار من الممكن أن تتبدل حسب حالتها في العمل لكن الجزء الوحيد الذي من المتوقع أن يبقى هو القضبان الحديدية نظراً لصلابتها ، كما أن لطول المسافة المثبتة بها القضبان فإن تدوين اسم السلطان في بحور كتابية كل مسافة على القضبان يحتفظ بحق السلطان عبد الحميد الثاني في هذا المجد التاريخي الذي أعاد للدولة العثمانية هيبتها في فترات الأخيرة .

النتائج :-

- نشرت الدراسة النقش المؤرخ لخط سكة حديد الحجاز لأول مرة .
- أرخت الدراسة هذه القطعة من قضبان سكة حديد الحجاز فيما بين 1903-1904م .
- حددت الدراسة أن النقش الكتابي دون بخط الثلث.
- كشفت الدراسة عن مجموعة الألقاب التي أطلقت على السلطان عبد الحميد الثاني وهي مولانا ، أمير المؤمنين ، السلطان ، الغازي ، خان .
- بينت الدراسة أن السلطان عبد الحميد الثاني اهتم بتدوين اسمه على قضبان السكة الحديدية ليحتفظ بحقه في رجوع الفضل له في انشاء سكة حديد الحجاز .
- كشفت الدراسة عن أسلوب تنفيذ الكتابات على القضبان المنفذة بالفولاذ .
- بينت الدراسة كيفية تنفيذ الكاتب للبحر الكتابي على الرغم من صلابة قضبان السكة الحديدية.
- توصلت الدراسة لتفرد النقش الكتابي بعبارة دعائية ربما لم تدون من قبل على العماثر والآثار العثمانية وهي " عزه نصره " .

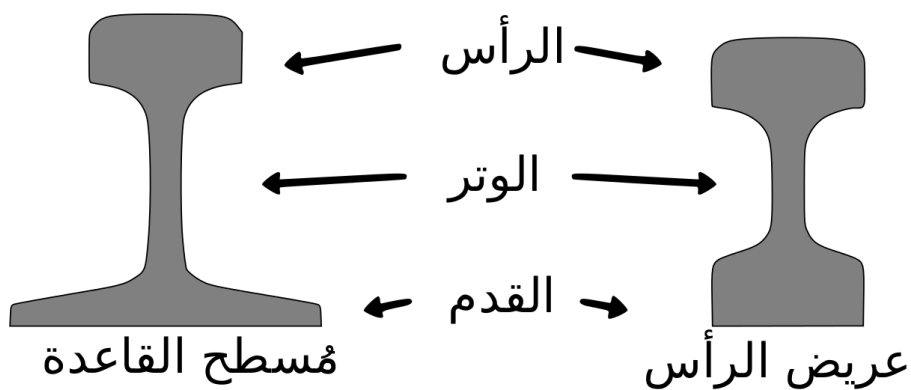
الأشكال واللوحات



(شكل 1) منظر عام للقضبان وما تحمله من نقش كتابي (عمل الباحث)

مرکز الموروث الأمازيغي، السلطان الغازي عبد الحميد بن تازي عمارة

(شكل 2) تفرغ للنص الكتابي المدون على القضبان (عمل الباحث)



(شكل 3) توضيح لمكونات القضبان الحديدية ومسميات كل جزء بها نقلاً عن

خط - سكك- حديد- <https://ar.wikipedia.org>



(لوحة 1) منظر عام للقضبان الحديدي (تصوير الباحث)



(لوحة 2) منظر عام من النقش على القضبان الحديدي (تصوير الباحث)



(لوحة 3) تفاصيل من النقش الكتابي (تصوير الباحث)



(لوحة 4) تفاصيل من النقش الكتابي (تصوير الباحث)



(لوحة 5) تفاصيل من النقش الكتابي (تصوير الباحث)

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- القلقشندي؛ أحمد أبو العباس القلقشندي (ت 821هـ / 1418م): صبح الأعشى في صناعة الانشا. القاهرة، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، (سلسلة الزخائر)، د.ت.
- 'alqlqshnda' 'ahmad 'abu aleabbas alqlqshndi (t 821 h / 1418 m): sabah al'aeshaa fi sinaeat alansha. alqahrt, alhayyat almisriat aleamat liqusur althaqafat, (saslal alzakhayir), da.ta.

المراجع العربية:

- الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989 م .
- 'albasha , hsn: al'alqab al'iislatmiat fi alttarikh walwathayiq walathar , aldaar alfaniyat lilnashr waltawzie , alqahrt , 1989 m.

- بركت، مصطفى: الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
- •barakat , mstfi: al'alqab wal'iithnin aleithmaniat , dar ghurayb liltabaeat walnashr waltawzie , alqahrt , 2000 m.
- الحسيني ، محمود حامد ، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة 1517-1798 م ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، د.ت .
- •alhusayni , mahmud hamid , al'asbat aleithmaniat fi alqahirat 1517-1798 m , maktabat madbuliun , alqahrt , da.t.
- حلاق،حسن؛صباغ،عباس: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية المصطلحات الإدارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية ، دار العلم للملايين، بيروت ، 1999م.
- •hilaq , hasan ; sabagh , eibas: almuejam aljamie fi almustalahat al'uyubiat walmamlukiat waleithmaniat dhat al'usul alearabiat walfarisiat walturkiat almustalahat al'iidariat waleawdat 'iilaa 'iiedadat waeayiliat , dar aleilm lilmalayin , bayrut , 1999 m.
- دهمان، محمد أحمد: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر ، بيروت، 1990م.
- •dahman , muhamad 'ahmad: mejm al'alfaz alttarikhiat fi aleasr almamlukii , dar alfikr almueasir , bayrut , 1990 m.
- زريق، معروف: موسوعة الخطوط العربية وزخارفها، دار المعرفة، القاهرة ، 1993م.
- •zariq , maerwf: mawsueat alkhutut alearabiat wazakharifuha , dar almaerifat , alqahrt , 1993 m.
- الشهابي، قبية: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلامية من العصر الراشدي حتى بداية القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1995م .
- •alshahabiu , qybt: mejm 'alqab 'arbab alsultan fi aldawlat al'iislatmiat min aleasr alrashidii hatiy bidayat alqarn aleishrin , manshurat wizarat althaqafat , dimashq , 1995 m.
- الشوابكة، أحمد: حركة الجامعة الإسلامية ، الزرقاء، مكتبة المنارة، الأردن، ١٩٨٤م.
- •alshawabikat , 'ahmd: harakat aljamieat al'iislatmiat , alzarqa' , maktabat almanarat , al'urduni , 1984 m.
- صابان، سهيل: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م.
- •saban , shyl: almejm almawsueiu lilmustalahat aleuthmaniat alttarikhiat , maktabat almalik fahd alwataniat , alriyad , 2000 m.
- الطراونة، محمد سالم: تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك (١٨٦٤-١٩١٨ م)، عمان، وزارة الثقافة، الأردن، ١٩٩٢م.
- •altarawinat , muhamad salm: tarikh mintaqat alblqa' wamaean walkark (1864-1918 m) , eamman , wizarat althaqafat , al'urduni , 1992 m.
- عبيد، شبل إبراهيم: الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي ، دار القاهرة للنشر، القاهرة ، 2002م.
- •eubayd , shabal 'iibrahym: alkitab al'athariat ealaa almaeadin fi aleistrin altiymurii walsafawii , dar alqahrt lilnashr , alqahrt , 2002 m.
- عفيفي، فوزي سالم: خط الثلث تطوره وجماليته ووسائل تجويده، نشر بحية الأبجدية بالكتابة التائية ، مكتبة ممدوح طنطا، د.ت.
- •eafifi , fawzi salm: khata althuluth tatawur wajamalatum wawasayil tajwidih , tashrihiat al'abjadiat bialkitab althilthiat , maktabat mamduh , tantaan , da.t.
- الكردي، محمد طاهر بن عبد القادر: تاريخ الخط العربي وآدابه، المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني، القاهرة، 1939م.
- •alkurdiu , muhamad tahir bin eabd alqadr: tarikh alkhati alearabii wadabih , almutbaeat altijariat alhadithat balskakini , alqahrt , 1939 m.

- هولكو، متين: الخط الحديدي الحجازي المشروع العملاق للسلطان عبد الحميد الثاني، ترجمة محمد الصواش، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، 2011م.
- hulaku , mtyn: alkhati alhadidii alhajazii almashrue aleimlaq lilsultan eabd alhamid alththani , tarjamat muhamad alsuwwash , dar alnayl liltabaat walnashr , alqahrt , 2011 m.

الرسائل العلمية :

- أباطه ، عبده إبراهيم ، النقود المتداولة في مصر في عصر محمد علي باشا ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، رسالة ماجستير ، 1999م .
- 'abazih , eabdah 'iibrahim , alnuqud almutadawalat fi misr fi easr muhamad ealaa basha , jamieat alqahirat , kuliyyat alathar , qism alathar al'iislatmiat , risalat majstyr , 1999 m.
- حسين ، فرج حسين فرج ، النقوش الكتابية المملوكية على العمائر في سوريا (658 – 922 هـ / 1260 – 1516م) (دراسة أثرية فنية مقارنة ، جامعة سوهاج ، كلية الآداب ، قسم الآثار الإسلامية ، رسالة دكتوراه ، 2008م .
- husayn , faraj husayn faraj , alnuqush alkitabiati almamlukiati ealaa aleamayir fi suria (658-922 faniyatan h / 1260 - 1516 m) dirasat athariati mqrant , jamieat suhaj , kuliyyat aladab , qism alathar , risalat duktrah , 2008 m.
- زياده ، أحمد حلمي ، منشآت التصوف الباقية بوسط الأناضول خلال القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي دراسة أثرية معمارية، جامعة جنوب الوادي ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، رسالة ماجستير ، 2015 م .
- ziaduh , 'ahmad hilmi , munshat altswf albaqiat biwasat al'anadul alqarn alssabie alhijria / alththalith eshr almiladii dirasatan muemariatan , jamieat janub alwadi , kuliyyat alathar , qism alathar al'iislatmiat , risalat majstyr , 2015 m.
- علام ، عادل شريف شرف ، النصوص التأسيسية على العمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة دراسة مقارنة في ضوء التخطيط وما جاء بالوثائق والمراجع ، جامعة أسيوط ، كلية الآداب بسوهاج ، قسم الآثار الإسلامية ، رسالة دكتوراه ، 1986م.
- ealaam eadil sharif sharaf , almuasis , kuliyyat aladab , jamieat 'usyut , risalat duktrat , 1986 m.
- محمد، عاطف سعد : تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري دراسة أثرية فنية مقارنة، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الآثار الإسلامية، رسالة دكتوراه 2006م .
- muhamad , eatif sed: tarakib alqubur bimadinat alqahrt mundh bidayat aleasr aleuthmanii hataa nihayat alqarn alththalith eshr alhajrii dirasatan 'athriatan faniyatan mqrantan , jamieat janub alwadi , kuliyyat aladab , qism alathar al'iislatmiat , risalat duktrah 2006 m.

الدوريات :

- السلامين، زياد: الشواهد الأثرية المكتشفة بالقرب من طريق الحج الشامي في منطقة عقبة الحجاز وجوارها – جنوب الأردن ،المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج4، العدد 2، الأردن، 2010م.
- alsalamin , ziad: alshawahidu al'athariati almuktashifat bialqurb min tariq alhaji alshamy fi mintaqat eaqabat alhijaz wajawariha - janub al'urdun , almajalat al'urduniyat liltarikh walathar , maja 4 , aleadad 2 , al'urdunu , 2010 m.
- المجالي، بكر : المسارات العسكرية للثورة العربية الكبرى في الأرض الأردنية دراسة ميدانية وثائقية ، سلسلة بحوث حول الثقافة الوطنية، جامعة الحسين بن طلال، 2003م.
- almajali , bkr: almasarat aleaskariat lilthawrat alearabiati , al'urdunu dirasatan maydaniat wathayiqiati , silsilat bihawth hawl althaqafat alwataniati , jamieat alhusayn bin talal , 2003 m.

الحواشي: -

- 1 - خط - سكة - حديد <https://ar.wikipedia.org/>.
- 2- للمزيد انظر الكردي، محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخط العربي وآدابه، المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني، القاهرة، 1939م، ص101؛ وانظر عبيد، شبل ابراهيم، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي، دار القاهرة للنشر، القاهرة، 2002م، ص31-32؛ وانظر عفيفي، فوزي سالم، خط الثلث تطوره وجماليته ووسائل تجويده، نشر بحرية الأجدية بالكتابة الثنية، مكتبة ممدوح، طنطا، دت، ص8؛ وانظر زريق، معروف، موسوعة الخطوط العربية وزخارفها، دار المعرفة، القاهرة، 1993م، ص117.
- 3- للمزيد انظر الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م، ص519 - 521؛ و بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص33 - 37؛ وصابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م، ص221 - 222.
- 4 - قرآن كريم: سورة الحجرات، آية 14.
- 5 - القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الانشا، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، (سلسلة الزخائر)، القاهرة، دت، ص129؛ والباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص194 - 197.
- 6- للمزيد انظر: الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص323-339؛ و دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990م، ص92؛ والشهابي، قبية، معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلامية من العصر الراشدي حتي بداية القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1995م، ص50؛ و حلاق؛ حسن، و صباغ؛ عباس، المعجم الجامع في لمصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية المصطلحات الإدارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية، دار العلم للملايين، بيروت، 1999م، ص119؛ و بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ص135.
- 7- الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص411 - 412.
- 8- محمد، عاطف سعد، تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري دراسة أثرية فنية مقارنة، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الآثار الإسلامية، رسالة دكتوراه 2006م، ص447.
- 9- للمزيد انظر: الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص274؛ و بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ص21-22؛ وصابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، ص95.
- 10 - حسين، فرج حسين فرج، النقوش الكتابية المملوكية على العماثر في سوريا (658 - 922هـ / 1260 - 1516م) دراسة آثارية فنية مقارنة، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الآثار الإسلامية، رسالة دكتوراه، 2008م، ص52، 111، 115، 139، 145، 156، 166، 168، 176، 189.
- 11 - علام، عادل شريف شرف، النصوص التأسيسية على العماثر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة دراسة مقارنة في ضوء التخطيط وما جاء بالوثائق والمراجع، جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج، قسم الآثار الإسلامية، رسالة دكتوراه، 1986م، ص193، 199، 213، 215، 220، 253، 281، 349، 407.
- 12- الحسيني، محمود حامد، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة 1517-1798م، مكتبة مدبولي، القاهرة، دت، ص246.
- 13 - زياده، أحمد حلمي، منشآت التصوف الباقية بوسط الأناضول خلال القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي دراسة آثارية معمارية، جامعة جنوب الوادي، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، رسالة ماجستير، 2015م، ص178.
- 14 - أباظه، عبده إبراهيم، النقود المتداولة في مصر في عصر محمد علي باشا، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، رسالة ماجستير، 1999م، ص372 - 375.
- 15 - السلامين، زياد، الشواهد الأثرية المكتشفة بالقرب من طريق الحج الشامي في منطقة عقبة الحجاز وجوارها - جنوب الأردن، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج4، العدد 2، الأردن، 2010م، ص176.
- 16- هولوكو، متين، الخط الحديدي الحجازي المشروع العملاق للسلطان عبد الحميد الثاني، ترجمة محمد الصواش، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، 2011م، ص28.

-
- 17- الشوابكة، أحمد، حركة الجامعة الاسلامية ، الزرقاء، مكتبة المنارة ، الأردن ، ١٩٨٤م ، ص180، وانظر الطراونة، محمد سالم، تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك(١٨٦٤-١٩١٨م) ، عمان ، وزارة الثقافة،الأردن ،١٩٩٢م ،ص180.
- 18- السلامين، زياد ، الشواهد الأثرية المكتشفة ، ص176-177.
- 19- هولكو، متين ، الخط الحديدي الحجازي ، ص 34 .
- 20- المجالي، بكر ، المسارات العسكرية للثورة العربية الكبرى في الأرض الأردنية دراسة ميدانية وثائقية ، سلسلة بحوث حول الثقافة الوطنية، جامعة الحسين بن طلال، 2003م ، ص 216 .
- 21 - هولكو، متين، الخط الحديدي الحجازي ، ص32 .
- 22 - هولكو، متين، الخط الحديدي الحجازي ، ص38 .